

الجيش العراقي يحشد على أبواب تلعفر تمهيداً لمعركتها الحاسمة

العبادي: نهاية «داعش» ستكون في محافظة نينوى



اعتبر رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، أن نهاية جماعة «داعش» الإرهابية ستكون في محافظة نينوى، رافضاً الإساءات التي توجه

لمقاتلي الحشد الشعبي. وقال العبادي وفقاً له: «السورية نينوى» خلال لقائه وفداً يضم مجلس محافظة نينوى وممثليها في مجلس النواب: إن «نهاية داعش ستكون في نينوى»، مشيراً إلى أن «أقل رد على هذه العصابة الإرهابية هو تضافى الجهود والتعاون والإبتعاد من سياسة المحاور والتخريب والتحشيد ضد الآخر التي لاتخدم أحداً».

وشدد العبادي على وجوب «توحيد الجهود» وتطهير المحافظة وإدارتها من قبل أهلها، منتقداً «سياسة التخريب والتشديد القومي أو الطائفي أو تحشيد محافظة ضد أخرى أو ضد المركز»، وأكد «ضرورة الإسراع في عملية تحرير نينوى»، مباركا «الانتصارات التي تحققت وما أنجزته الحكومة خلال 100 يوم».

ميدانياً، يحشد الجيش العراقي وقوات البيشمركة على أبواب تلعفر شمال العراق، والأيام المقبلة ستشهد معركة حاسمة في هذه المدينة الاستراتيجية. آخر التطورات الميدانية تحدثت عن عمليات إنزال نفذتها الفرقة الذهبية في الجيش العراقي في نقاط مهمة في هذه المدينة أبرزها في مطار تلعفر العسكري، إذ نفذت قوة خاصة من الفرقة عملية إنزال كبير داخل المطار باعثة في القوة عناصر التنظيم وأجبرتهم على الانسحاب وسط استمرار الاشتباكات في محيط المطار.

ونفذت القوة الذهبية إنزالاً في مستشفى قضاء تلعفر حيث سيطر منها مقاتل منها على محيط المستشفى. وأكد مسؤول إعلام الحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل أن قوات البيشمركة تسيطر حالياً على الجبل المطل على قضاء تلعفر والذي يبعد حوالي 15 كيلومتراً فقط. وأوضح المسؤول الكردي أن طائرات التحالف الدولي شاركت في قصف مواقع التنظيم داخل المدينة.

وقال مستشار مجلس الأمن في إقليم كردستان، مسرور بارزاني «انتبهنا من العملية التي بدأناها والتي نفذت تحت رعاية الرئيس بارزاني نفسه» مضيفاً: «انتقلنا من زمار إلى جبل سنجار وحررنا مساحة واسعة من كردستان، استطعنا إنقاذ البيديين المحاصرين في جبل سنجار وكانت عملية كبيرة جداً».

وأكد العبد في البيشمركة محمود درويش أن «مسلمني «داعش» يعرون بمرحلة انهيار، مبيناً أن عقابهم يشارف على النفاذ في العديد من جبهات محافظة نينوى».

من القضاء على ثلاثة من قياديين «داعش» المعروفين في ناحية يرب شرق قضاء بلد، والقي القبض على المدعو «جبار أرحيل جفال الخزرجي» المكنى بـ«أبي عكرمة»، وقيادي آخر للتنظيم مع ستة من مرافقيه بين منطقتي المزاريع والبوسيف قرب الضلوعية جنوب محافظة نينوى.

كذلك أعلن مدير شرطة الضلوعية العقيد قنديل الجبوري تحرير منطقة البوعيفان جنوب تكريت، مبيناً أن القوات الأمنية تتحرك باتجاه منطقة الحويجة البحرية جنوب محافظة صلاح الدين لتحريرها، في وقت ألقت القوات الأمنية القبض على ثمانية من أفراد «داعش» أثناء محاولتهم التسلل إلى منطقة العجيلية في أطراف قضاء الدجيل جنوب شرقي تكريت.

من جهة أخرى، تمكن الجيش العراقي وقواته استطاعت خلال 48 ساعة السيطرة على ثلاثة آلاف كلم مربع ولفت إلى أن قواته مستعدة لمناقشة ودعم أية خطط مع الحكومة العراقية لاستعادة الموصل.

ويعد قضاء تلعفر نقطة استراتيجية مهمة جدا تربط مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى بالحدود العراقية مع سورية.

من جهة أخرى، تمكن الجيش العراقي

هادي يُحذّر من الفرق في مستنقع الصراعات

اليمن: مقتل ناشط من الحراك الجنوبي

والمرافق. وأضافوا أن ناشطي الحراك الجنوبي شرعوا منذ الصباح الباكر بإحراق الإطارات ووضع الحجارة في شوارع المدينة للحد من الحركة.

وأطلقت الشرطة الرصاص الحي في الهواء

في حي المنصورة بعدن لتفريق المحتجين. على صعيد آخر، حذر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، من أن «بلاد ستغرق في صراعات قبلية ومذهبية إذا لم يجرّ التزام قرارات مؤتمر الحوار وإقامة الدولة الاتحادية».

وأطلقت الشرطة الرصاص الحي في الهواء



واشنطن تريد استباق متغيرات موضوعية إقليمية ودولية

قانون أميركي جديد يضمن تفوق «إسرائيل»

محمد شريف الجبوسي

وقع الرئيس الأميركي باراك أوباما، بحسب المصادر الأميركية، قانوناً يضمن «تفوقاً عسكرياً نوعياً لـ «إسرائيل» على مجمل جيرانها في منطقة الشرق الأوسط، ولتعزيز التعاون بين واشنطن و«إسرائيل». ونص القانون الأميركي على أن «إسرائيل» شريكة استراتيجية رئيسة للولايات المتحدة. ويضخ القانون أيضاً على تعزيز التعاون في مجالات تطوير أنظمة الصواريخ الدفاعية والأمن الداخلي وأمن الحوسيب والطاقة والمياه. وسترتفع واشنطن بموجب القانون التخاطر الأميركية المخزنة في «إسرائيل» لأوقات الطوارئ إلى 1.800 مليار دولار.

وقالت القنطة «الإسرائيلية» العاشرة إن القانون الذي وقعته الرئيس الأميركي يعزز الشراكة مع «إسرائيل» في مختلف المجالات الحياتية وحماية أمنها وضمان مستقبلها الذي أقره الكونغرس قبل أسابيع.

وتقلقت القنطة ذاتها فإنه بتوقيع أوباما على القانون يكون الرئيس الأميركي الأكثر دعماً لـ «إسرائيل»، حيث يعني توقيع القانون الجديد، إقرار شراكة استراتيجية بين «إسرائيل» والولايات المتحدة، على رغم أنها حليفان منذ قيام «إسرائيل». وقالت مصادر البيت الأبيض أن توقيع القانون «إعلان التزاماً غير قابلة للتصرف بأمن «إسرائيل» ومستقبلها» مشيرة إلى أنه إلى جانب توفير ذلك، فإن على واشنطن «اتخاذ مبادرات لتحقيق الحلول الدبلوماسية في الشرق الأوسط».

مصادر الكونغرس الأميركي عبرت عن مخاوف لدى حلفاء وداعمي «إسرائيل»، لذلك تقررت مناقشة حلول دبلوماسية لمساعدتها بوضع مبادئ لوزير الخارجية الأميركية تحدد «مبادرات دبلوماسية» لتحقيق حلول طويلة لخدمة مصالح «إسرائيل» شرق الأوسطية.

رئيس الوزراء الصهيوني، فمأجأتهم من قرار أوباما توقيع القانون، متبركين إلى أن العلاقات الأميركية - «الإسرائيلية» في عهد نتنياهو شهدت أزمتاً عدة، إلا أن أوباما أراد تأكيد أن الخلافات بشأن الاستيطان والحرب على غزة مع نتنياهو، لن تخرب عمق العلاقات الأميركية - الإسرائيلية. وتقلقت شبكة abc عن أوباما قوله إن التشريع الجديد سيؤدي البرامج الدفاعية والأمنية الحيوية والتأسيس لتجارة والتعاون المتنامي بين واشنطن و«إسرائيل»، وإن إدارته ستفسر مواءمة في القانون الجديد على نحو لا يتعارض مع سلطاته الدستورية لتصريف العمل الدبلوماسي. بما في ذلك إضافة 200 مليون دولار إلى

اتجاهات

تانغو «داعش»!

نظام مارديني

من حق تنظيم «داعش» أن يفرح وهو يشاهد العالم يرقص التانغو على أنغام ترانته المتخلف الذي يختصر بجزّ الرقاب و«النقاب». فالغرب هو الذي اخترع هذا الوحش مع بن لادن، بحيث رأى الذري مغارات تورا بورا المظلمة ومعسكرات كويتا الباكستانية ومدارس المجاهدين العرب، وصنّره إلى بقاع الدنيا باعتباره نموذجاً حضارياً يجب أن يقتدى به. وها هو العالم المتمدن يعيش على وقع ألحان «ثقافته» المكلّلة بالسواد في كل شيء إلا من شريط يظهر عيون نسائهم كأنهن صندوق بريد! ومن لحي رجالهم الشبيهة بلحي اليهود.

صخب يعمّ الغرب حول «الإسلاموفوبيا»، والسجال هناك طغى وتشعب، واللهجة أصبحت أكثر حدة، خصوصاً داخل المجتمعات الأوروبية. في القاهي والحانات ووسائل الإعلام. وفي مثل هذه الأجواء، كان لا بد من وضع المسألة في سياقها، تجنباً للفرق في تفاصيل بضع مئات من المنقبات أو من «الداعش» ينتظرهن الغرب أمام كل مبنى أو في كل زاوية وشارع.

وكان أول من استخدم مصطلح «إسلاموفوبيا» هو الكاتب الفرنسي مالمه أميل في مقالة نشرها في «لوموند» الفرنسية عام 1994 تحت عنوان «ثقافة وحشية»، وحذر فيها من «الإسلاموفوبيا» الزائفة إلى الغرب المسيحي. وقد تبنى هذا المفهوم الكاتب البريطاني رمنيميد تروتس في تقرير نشره عام 1997 وعرفه على أنه هو «الخوف الذي قد تخلقه الكراهية تجاه كل أو معظم المسلمين بسبب موقف الإسلام من الأديان الأخرى لكونه كتلة وحدانية معزولة وغير قابلة للتغيير... ويستخدم الإيديولوجية السياسية والعسكرية للوصول إلى أهدافه».

ليس المجال هنا لتقديم قراءة حقوقية خاصة بسنّ أو عدم سنّ تشريع يلاحق هؤلاء، ولكن من المهم الإشارة إلى وجود محاولة لإعادة تعريف مفهوم

الملك الأردني يدعو إلى بناء

تحالف عربي - إسلامي لمحاربة الإرهاب

للإرهاب وتنظيماته».

وحذر الملك الأردني من أن «التنظيمات التي تحمل هذا الفكر لن تقف عند سورية والعراق إذا قويت شوكتها، بل ستمدت إلى مختلف الدول العربية والإسلامية والعالم». وقال إن «الحرب ضد الإرهاب والفكر المتطرف هي حرب عسكرية على المدى القصير، وأمنية على المدى المتوسط، وإيديولوجية على المدى البعيد، والتغلب على هذا الخطر سيساعد الشعوب العربية والإسلامية في الانقذات إلى التحديات الأخرى التي تواجهها، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني».

دعا الملك الأردني عبد الله الثاني إلى بناء تحالف عربي إسلامي ضد الإرهاب، مؤكداً أن الحرب ضد التنظيمات الإرهابية هي «شان عربي وإسلامي»، بحسب ما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني.

وأكد الملك عبد الله خلال استقبله رؤساء الوزراء السابقين «أهمية بناء تحالف عربي إسلامي ضد الإرهاب، لأن الحرب ضد التنظيمات الإرهابية هي شان عربي وإسلامي»، بحسب بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني. وأضاف الملك أن «الحرب ضد الإرهاب هي حرب داخل الإسلام بالدرجة الأولى، وعلى الدول العربية والإسلامية العمل بمنهج شمولي واستراتيجي وتشاركي للتصدي

وقال هادي في خطاب أمام ممثلين عن محافظة حجة، إن «النظام الجديد الاتحادي على أساس الأقاليم الستة سينتج إمكان التطور والنهوض وخوض تجارب عميلة من خلال المشاركة الواسعة في المسؤولية والوظيفة العامة والثروة والسلطة»، مشيراً إلى أن «كثيراً من هذا النوع من الأنظمة حقق تطورات كبيرة وتجارب واضحة». وأضاف: «الذين يروجون لغير ذلك إنما يتلقون من مصالحهم الذاتية التي يخافون عليها وإن الأنظمة الاتحادية متجانسة ومقاربة ويستطيع المسؤول في الإقليم المكون من أربع محافظات أن يزور المدرسة أو المستوصف أو المستشفى كل شهر».

وشدّد هادي على أنّه «ليس أمام اليمن من خيار سوى خيار تنفيذ مخرجات الحوار الوطني كاملة والتزام وثيقة السلم والشراكة الوطنية لأنّ ذلك سيمثل دفعة مهمة تاريخية واستراتيجية لمستقبل اليمن المزدهر والمستقر وتحت مظلة الوحدة اليمنية التي تغلّ صمام أمان لليمن من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب».

الأكثر سخونة من وجهة أميركا. الأمر الثاني الذي يعلمه البيت الأبيض أن روسيا وإيران يقدر معين الصين وغيرها، لن تسمح أبداً بسقوط الدولة الوطنية السورية بآية حال. ويعزّز هذا التصميم قدرات سورية المذهلة على الصمود والتفاف معظم شعبها مع نظامها وقيادتها، وطبيعة النظام السياسي السوري السوري وموقعها الاستراتيجي.

وانطلاقاً من كل ما سبق، فالقانون الأميركي الجديد يعني أن «إسرائيل» لم تعد مجرد حليف استراتيجي للولايات المتحدة فحسب، ولا حتى مجرد الولاية الـ 51، إنها الأرض الأميركية الأولى بالرعاية حتى من العاصمة واشنطن أو من أية ولاية أميركية أخرى، فمن الكيان الصهيوني ستنشئ الحروب بأشكالها العديدة بما في ذلك الحروب العسكرية الاستباقية والاقتصادية والتفجيتية والدبلوماسية، بعد أن فشل مشروعها الشرق الأوسط الجديد والكبير عن التحقق، وما شهدت المنطقة من ارتدادات عليه.

فالحرب الأميركية إذن، هي الحرب الرئيسية المقبلة على كل من تعتبره واشنطن عدواً لها، والأخريين أوروبيين وصهاينة وسلاجقة وخليجيين وغيرهم من دول البريكس هم أدنى من أن تكون لهم أدوار حقيقية، سيفعلون فقط ما يؤمرون به وليس غير ذلك، وعليه حتى الكيان الصهيوني لن يكون إلا مجرد نادل صغير في اللعبة الأميركية الكبرى التي ستكون اللعبة الأخيرة لواشنطن، نتوج فيها خاتمة بانسة لإمبراطورية أشدّ بؤساً، لم تجز على العالم غير الحروب والكراهية ورعاية الأنظمة الأكثر تخلفاً وأقل ديمقراطية وسرقة الشعوب والأمم والدول خيранها ومقدراتها، والعيش طفيلية على الآخرين جبروتها وانتشار قواعدها العسكرية على امتداد الكرة الأرضية، وشوشة معاني حضارات الأمم وزراعة للفتن بأنواعها العديدة الطائفية والمذهبية والأثنية، ومنشئة المجتمعات الإنسانية بمعاني حرية المرأة والمثقف والديمقراطية وحقوقي الإنسان والأثنية وتلوين الجمال والفن والأدب بمبتكرات القتل والشذوذ وأفلام الأكشن واللامعقول وما اقترّب من كل ذلك.

بكلمات، قانون أميركا الجديد لا يستهدف تحقيق أمن أفضل للكيان الصهيوني بقدر ما يقصد منه إقامة استراتيجية عدوانية جديدة على اتساع الكرة الأرضية، تستهدف الرضاة للمنطقة العربية وإيران؛ روسيا والصين ودول البريكس وأميركا اللاتينية وكل من لا يتساقط مع رغائب أميركا العدوانية في العالم، وفي طريق ذلك كله، فإن حلم إقامة الدولة الفلسطينية سيكون غير وارد في المدى المنظور، فما سيحقق الآن وقريباً أسوأ من ذلك بكثير، أما في المديين المتوسط والبعيد فالنتائج أفضل من الواقع الراهن بكثير.

الجزائر: محاكمة 41 عنصراً من «القاعدة»



أصدرت العدالة بحقه عام 2012 حكماً بالإعدام بتهمة اغتيالات واختطافات مع طلب قديمة اقتصرت عام 2009 في ولاية بومرداس.

وكان المشتبه بهم ينتمون لكتيبة «الفتح» التابعة لـ«الجماعة السلفية للدعوة والقتال» بقيادة عبد المالك دروكدال، والتي كانت تنشط في أعالي جبال بوزرقرة ببلدية قدارة بولاية بومرداس.

وفي سياق آخر، نشرت الجزائر 4 آلاف جندي على حدودها مع ليبيا للتفتيش والتمشيط وملاحقة مجموعات مسلحة تسللت قبل أيام إلى المنطقة.

وقال مصدر أمني إن غاية هذه العملية العسكرية هي ملاحقة مجموعات مسلحة تسللت عبر الحدود قبل أيام، ولا يعرف من أين جاءت كون حدود النيجر قريبة أيضاً من المنطقة.

«هيومن رايتس» تدعو المغرب للإفراج

عن صحراوي يواجه محاكمة عسكرية

دعت هيومن رايتس ووتش سلطات المغرب إلى الإفراج عن ناشط صحراوي محتجز منذ أكثر من 15 شهراً في انتظار محاكمة عسكرية.

ومثل إمبراك الداودي - الذي يواجه اتهامات يطعن في صحتها بحيازة أسلحة- أمام إحدى المحاكم العسكرية في 30 من كانون الثاني 2014، لكن إجراءات المحاكمة تأجلت منذ ذلك الحين إلى أجل غير مسمى.

ودخل الناشط الصحراوي البالغ من العمر 58 سنة إضراباً عن الطعام منذ أوائل تشرين الثاني احتجاجاً على ظروف اعتقاله، والتأخير في بدء محاكمته.

وبعد القبض عليه أواخر أيلول 2013، قال الداودي لمحامي إن الشرطة ضربته وأهانته وأرغمته على التوقيع على «اعتراف».

وقالت سارة ليا ويتسن المديرية التنفيذية لقسم الشرق

محاكمة المدنيين أمام محاكم مدنية.